باهتا ساعة لا يحير جوابا حتى ظننت في روحه قد خرجت من بدنه ثم قال يرحمك ا ما علامة المحب قال له حبيبي إن درجة الحب رفيعة قال فأنا أحب أن تصفها لي قال إن المحبين شق لهم من قلوبهم فأبصروا بنور القلوب الى عز جلال ا فصارت أبدانهم دنياوية وأرواحهم حجبية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة كالعيان وتشاهد ملك الأمور باليقين فعبدوه بمبلغ استطاعتهم بحبهم له لا طمعافي جنة ولا خوفا من نار قال فشهق الفتى شهقة وصاح صيحة كانت فيها نفسه قال فانكب الشيخ عليه يلثمه وهو يقول هذا مصرع الخائفين هذه درجة المجتهدين هذا أمان ا لمتقين .

حدثنا أحمد بن المعلى الصفدي الوراق ثنا احمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين ومحمد بن احمد قالا سمعنا ذا النون يقول دارت رحى الادارة على ثلاث على الثقة بوعد ا والرضا ودوام قرع باب ا .

حدثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يوسف ومحمد قالا سمعنا ذا النون يقول طوبى لمن أنصف ربه D قيل وكيف ينصف ربه قال يقر له بالآفات في طاعته وبالجهل في معصيته وإن آخذه بذنوبه رأى عدله وإن غفر له رأى فضله وإن لم يتقبل منه حسناته لم يره ظالما لما معه من الآفات وإن قبلها رأى إحسانه لما جاد به من الكرامات .

سمعت أبي يقول سمعت أبا الحسن الملطى القول سمعت أبا عبدا الجلاء يقول خرجت الى شط نيل مصر فرأيت امرأة تبكي وتصرخ فأدركها ذو النون فقال لها مالك تبكين فقالت كان ولدي وقرة عيني على صدري فخرج تمساح فاستلب مني ولدي قال فأقبل ذو النون على صلاته وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا التمساح خرج من النيل والولد معه ودفعه الى أمه قال أبو عبدا فأخذته وأنا كنت أرى .

حدثنا أبي ثنا أبو لحسن بن أبان ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول قال بعض الحكماء ما خلص العبد إلا أحب أن يكون في حب لا يعرف